الاستفهام لا يقال اضربت زيدا لا عمرا ورابعها ان لا يصدق
احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي والابذي وابو حيان
وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد وعكسه ونحو جاءني
رجل لا امراة وعلله الابذي بان لا لا تدخل لتاكيد النفي
وليس في مفهوم الكلام الاول ما ينفي الفعل عن الثاني
فان اريد ذلك المعنى جيء بغير فيقال غير زيد بخلاف
المثال الاخير ونحوه فان مفهوم الخطاب اقتضى من قولك
جاء رجل ونحوه نفي المراة ونحوها فدخلت لا للتنصيص
بما اقتضاه المفهوم قال الزجاجي وخامسها ان لا يكون المعطوف
عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ومع اجازته
ذلك في المضارع قالوا لانها تكون نافية للماضي في المعنى
ونفي الماضي لا يجوز وما جاء منه حفظ ولم يقس عليه
وقيل لان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا عمرو ولا
الا على الدعا قال ابن هشام وهو مردود بانه لو توقفت
صحة العطف على تقدير العامل بعد العاطف الحرف لامتنع
ليس زيد قائما ولا قاعدا ورد بقوله
كان دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
فعطف عقاب الثاني على عقاب الاول وهو معمول لفعل
ماض وفي الرضي ولا تجيء اي لا بعد الاستفهام والعرض
والتمني والتحضيض ونحو ذلك ولا بعد النهي ولا
يعطف بها الاسمية ولا الماضي على الماضي فلا يقال قام
زيد لا قعد لانه جملة ولفظة لا موضوعة لعطف المفرد
وقد تعطف مضارعا على مضارع على قلة نحو اقوم
لا اقعد والمجوز مضارعته للاسم فكانك قلت انا قائم
لا قاعد ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف لا يقول

قام

قام زيد وعمرو وبكر بل لو قصدت ذلك ادخلت الواو في المكرر
فقلت ولا بكر ولا خالد فيخرج لا عن العطف وتتمحض لتاكيد
النفي لدخول العاطف عليه انتهى وقد يحذف المعطوف عليه
بلا نحو اعطيتك لا لتظلم الناس اي لتعدل لا لتظلم الناس
ولكن بسكون النون ومعناها الاستدراك وانما تكون عاطفة بشروط
احدها افراد معطوفها فان وليتها جملة فغير عاطفة وانما
هي حرف ابتدا اي حرف تبتدا بعده الجمل اي تستانف وتقطع
عما قبلها من جهة الاعراب سوا كانت بالواو نحو ولكن كانوا
هم الظالمين او بدونها كقوله
ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * لكن وقائعه في الحرب تنتظر
وقد يقال قضية كونها حرف ابتدا استيناف الجملة
التي بعدها مع انها قد تكون معطوفة بالواو ويمكن ان
يقال ان المراد بكونها حرف ابتدا مجرد انها غير عاطفة
للجملة فلا ينافي ان الجملة معطوفة بغيرها وثانيها ان
تسبق بنفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب
زيدا لكن عمرا قال الكوفيون او ايجاب كبل لانها مثلها
في المعنى نحو قام زيد لكن عمرو والبصريون منعوه لانه
لم يسمع فيتعين كونها حرف ابتدا بعده الجملة فيقال لكن
عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على انه معطوف خلافا
للكوفيين ويجوز على انها حرف ابتدا وهو مبتدا حذف خبره
للقرينة قال الماوردي ولا يشترط فيما اذا تلتها جملة
تقدم النفي او النهي فتكون بعد ايجاب او نفي او نهي
او امر لا استفهام فلا يجوز هل زيد قائم لكن عمرو
لم يقم وثالثها ان لا تقترن بالواو فان اقترنت بالواو ف
حرف ابتدا لان العاطف لا يدخل على عاطف نحو

Copyright King Saud University